استخدام تيار الشعور الذي كان يمكنها به كسر إطالة الحوار الذي أتاح المجال لبروز بعض الذهنية مما أوقع الكاتبة في مباشرة هي في غنى عنها.

إذا ما تذكرنا خصوصية المكان في العمل القصصي، وتنامي الشخصيات، واعتماد السرد تقنية أساسية للقص وتيار الشعور الذي لم يكن حاضرا بفاعلية مرضية أدركنا كم ستكون روعة هذا العمل لو كان توظيفها فاعلاً.

تألقت الكاتبة عندما تعرضت لنقد الذات دون أن يجرفها الانفعال، وذلك بتوجيه اللوم للمسلمين - على لسان الأجنبية - الذين تثاقلوا عن إيصال فكرهم للآخر وسكوتهم عما يقوم به المستشرقون «الإسلام يتعرض لكثير من التشويه عندنا، وأنتم لا تتحركون، بل أنتم إحدى أدوات التشويه، عد للتاريخ لتعرف عمق الهوة بيننا وبينكم»(١٤).

[لن أموت سدى] جهد مبارك، يستحق الدرس والقراءة والمتابعة، والشكر لمجلة فلسطين المسلمة التي أتاحت لهذا الصوت الجريء الانطلاق، ولرابطة الأدب الإسلامي العالمية التي مكنتنا من قراءة هذا العمل والوقوف على تفاصيله؟(×).

(١) لن أموت سدى، ص ٩٨، ط ١، من إصدارات رابطة الأدب الإسلامي العالمية - ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار البشير - عمان.
(٢) المصدر السابق ص (٩٤).
(٣) المصدر السابق ص (٤٠).
(٤) المصدر السابق ص (٤٠).
(٥) المصدر السابق صفحات (٦٧، ٦٨، ٧٦).
(٦) المصدر السابق ص (٧١).
(٧) المصدر السابق ص (٧٢).
(٨) المصدر السابق ص (٢٣، ٣٩).
(٩) المصدر السابق ص (٦٤).
(١٠) المصدر السابق ص (٦٣).
(١١) المصدر السابق ص (٦٩).
(١٢) المصدر السابق ص (٦٠ - ٦٤).
(١٣) المصدر السابق ص (٣٢).
(١٤) المصدر السابق ص (٩٨).
(×) نشرت مجلة الأدب الإسلامي دراسة نقدية سابقة لرواية (لن أموت سدى)، وذلك في عددها ٥/٧٤ بقلم: أ. عبدالرزاق ديار بكرلي. التحرير.

بلد .. الظافرين

محسن عبدالمعطي - مصر

فلسطين
يا أملاً للفؤاد
ويامنتهانا
قلوب العروبة تهفو إليك
تؤلفها عاصفات الحنين
مشينا إليك السنين الطوال
ولم نقطع الدرب
لكننا
بذلناجهودا
ونلنا كثيرا
لأجلك يا أم
أنت منانا

***

عرفنا الطريق
سنمضي إليك بعزم الأسود
لنُرجع يا أم مجد الجدود
ونُصلح ما قد تهدم
نرفع صوت الأذان الحبيب

***

دعينا نسافر .. كيما نؤدي
حقوقك يا بلد الظافرين
ونأسو الجراح
ونورُ الصباح
يبدد يا أمُ صرحَ الظلام.